

6- التعليق على كتاب الفروع) باب صلاة التطوع (- فضيلة الشيخ أد سامي الصغير- 32 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ من مفلح رحمه الله تعالى في كتابه الفروع - 00:00:00 من باب صلاة التطوع قال رحمه الله وقال البخاري لابي العباس الوليد ابن ابن ابراهيم وقد جاء اليه لاجل معرفة الحديث فقال له يا بني لا تدخل في امر الا بعد - 00:00:19 معرفة حدوده والوقوف على مقاديره. فقلت له عرفني فقال اعلم ان الرجل لا يصل محدثا كاملا في حديث الا بعد كذا وكذا وذكر اشياء كثيرة يطول ذكرها قال فهالني قوله وسكت متفكرا واطرقت نادما فلما رأى ذلك - 00:00:33 مني قال لي فان كنت لا لا تطبيق احتمال هذه المشاق كلها فعليك بالفقه الذي يمكنك تعلمه. وانت في بيتك قار لكن كي لا تحتاج الى بعد الاسفار وطى الديار وركوب البحار. وهو مع ذا ثمره الحديث وليس ثواب الفقيه دون ثواب المحدث - 00:00:53 في الاخرة ولا عزه باقل من عز المحدث فلما سمعت ذلك نقض عزمي في طلب الحديث واقبلت على علم ما امكنني من علمه بتوفيق الله تعالى ومنه نقض فلما سمعت ذلك - 00:01:13 عزمي نعم قال رحمه الله وقال الشافعي ما نظرت ذا فن الا قطعني وما ناظرت ذا فنون الا قطعته وقال الاصمعي ما اعياني الا المتفرد بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله - 00:01:35 وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه تقدم انه ينبغي لطالب العلم ان يلم بما يستطيع من العلوم التي تعينه وتنفعه فيما يتعلق بالكتاب والسنة الكتاب القرآن والسنة هما الاصل ومعلوم ان - 00:01:57 استنباط الاحكام من الكتاب والسنة لابد ان يكون على قواعد وعلى اساس سليمة. حتى يكون الاستنباط صحيحا ومن ثم يحتاج طالب العلم حينما يريد ان يستنبط الاحكام يحتاج الى علوم عدة - 00:02:21 منها فيما يتعلق بالتفسير يحتاج الى علم اصول التفسير وقواعد التفسير ويحتاج ايضا الى علم اللغة والنحو. لان القرآن نزل بلسان عربي مبين فيما يتعلق بالسنة ايضا يحتاج الى معرفة علم الحديث ومصطلح الحديث - 00:02:43 وهل يثبت هذا الحديث او لا يثبت اذ ليس كل ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم يكون صحيحا وذلك ان الناظر وذلك ان المستدل بالقرآن يحتاج الى نظر واحد - 00:03:07 وهو النظر في دلالة النص على الحكم واما المستدل في السنة فيحتاج الى نظرين النظر الاول ثبوت هذه السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وثانيا دلالة هذا النص على - 00:03:24 الحكومة اذا هذه العلوم التي نسميها بعض العلماء بعلوم الالة لانها ليست مقصودة لذاتها العلم اصول الفقه وعلم مصطلح الحديث وعن اصول التفسير هي علوم ليست مقصودة بذاتها. وان وكذلك النحو - 00:03:43 ليست مقصودة بذاتها وانما هي مقصودة لغيرها لانه لا يتمكن من الاستنباط ومعرفة الاحكام بطرق بطريق صحيح الا بمعرفته لهذه العلوم وكما تقدم ازدحام العلوم مظلة مظلة للفهوم. يعني ان الانسان اذا ازدحمت - 00:04:04 عليه العلوم فانه قد يكون سببا لضرر فهمه وتشتته ولا بد لطالب العلم من ان يكون راسخا في العلم الامة ايها الاخوة تحتاج الى علماء

راسخين لا الى مثقفين يوجد من المنتسبين للعلم الشرعي من يكون مثقفا - 00:04:28

والمثقف هو الذي يعرف من كل شيء شيئا تسأله مثلا في التفسير عنده علم في الحديث عن نوع في الفقه عن نوع في النحو عنده علم لكن لو اه حصل بينك وبينه نقاش - 00:04:52

ومناظرة ونحو ذلك في هذه العلوم تجد انه لا شيء نحن الامة تحتاج الى علماء راسخين. والرسوخ في العلم انما يكون بالتركيز لان كثرة العلوم وازدحام العلوم وكثرة مطالعة الكتب قد تكون سببا لتشتت ذهن الانسان - 00:05:10

ولذلك قد يفتتن بعض طلبة العلم بجمع الكتب والقراءة والغالب ان من يفتتن بهذا تجد ان تحصيله العلمي قليل جدا وذلك كما تقدم لان كثرة التوسع وكثرة القراءة تشتت الانسان - 00:05:34

على طالب علم يحرص على التركيز على امهات العلوم وامهات الكتب وامهات الكتب معروفة في كتب الحديث وفي كتب التفسير وفي كتب الفقه وفي غيرها. هي كتب تعد على الاصابع - 00:05:59

ولهذا تجد ان اه بعض العلماء بل ان كثيرا من العلماء الذين رسخوا في العلم وصار لهم شأن وصاروا ائمة في الدين لو نظرت الى كتبهم والى مكتباتهم تجد انها قليلة جدا - 00:06:18

قليلة ربما قد يعني لا اقول تعد بالاصابع لكنها قليلة لماذا؟ لانهم ركزوا وصاروا يعتنون بامهات الكتب وكثير من الكتب يغني يغني بعضها عن بعض يعني مثلا في مذهب الحنابلة ما اكثر الكتب في مذهب الحنابلة - 00:06:36

وغالبها ينقل. هذا ينقل من هذا حتى لو وقع خطأ في نسبة حديث تجد ان من ينقل عنه يقع في الخطأ. لكن لو لو ان الانسان في ما يتعلق بمذهب الامام احمد ركز على امهات الكتب كالمغني والانصاف - 00:06:56

وكتاب الفروع شرح الاقناع شرح المنتهى. وما يخدمهما من الحواشي لحصل علما كثيرا. ما سوى هذه الكتب التي ذكرتها كلها تنقل حرفيا كلها تجد انها تنقل من المغني او تنقل من الانصاف او تنقل من الفروع او فليس بها فيها تلك الزيادة او تلك الفائدة وان وجدت

- 00:07:14

يعني وجد فيها فائدة فهي قليلة جدا التركيز امر مهم جدا. فالانسان مثلا في علم الحديث يركز على الامهات والصحاح وما يتعلق بها من الشروح. بل في التفسير يركز ايضا على كتب التفسير المعتمدة - 00:07:39

تفسير ابن جليل الطبري وتفسير ابن كثير اه تفسير البغوي وغيرها من الكتب وهكذا اما التشتت وكثرة المطالعة فقد تكون ظررا على الانسان لان عقل الانسان مهما كان محدود الان الان الكمبيوتر هو كمبيوتر الذاكرة قد تمتلئ - 00:07:57

واعلم انك ايضا العلم الذي آآ تستفيده او تقرأه هذا على حساب علم اخر اذا خزنت في رأسك علم ربما يطير العلم ايش الاول

فليحرص الانسان على التركيز والتكرار والظبط - 00:08:23

وهو اذا اصل نفسه وقعد نفسه على الاصول والقواعد تمكن من الفهم وفتح الله عز وجل عليه من ابواب ما لا يخطر له على بال. ولهذا يقول الشافعي ما نظرت ذا فن الا قطعني - 00:08:45

لان صاحب الفن تجد انه ايش ملم ومركز في هذا الفن ليس له هم الا هذا الفن اما الذي عنده فنون متعددة لا يستطيع ان يناظر لانه اذا حصلت المناظرة يعني ركز معه لا يجد عنده شيئا ينقطع - 00:09:02

يقول وقال الاصمعي ما اعياني الا المتفرد. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال المبرد ينبغي لمن يحب العلم ان يفتن في كل ما يقدر عليه من العلوم الا انه لا يكون منفردا غالبا عليه علم منها. طيب. يقول ينبغي لمن يحب العلم ان يفتن يعني يتفنن في

العلوم - 00:09:24

وهذا امر لا بد منه طالب علم كما تقدم لا بد ان يكون عنده علم في النحو لا بد ان يكون عنده في ما يتعلق بالحديث واصول التفسير ومصطلح الحديث وغيرها من العلوم - 00:09:50

فيأخذ منها ما يفيد في الاستنباط لكن يركز على علم معين ومن اهم العلوم التي ينبغي التركيز عليها امران العقيدة والفقه العقيدة والفقه هو شرح للاحاديث. اي لا تظن ان علم الفقه انه علم منفرد - 00:10:05

الفقهاء حينما يتكلمون ويجب كذا يستحب كذا. من اين اتوا بهذا؟ من النصوص ها الشرعية من النصوص الشرعية فيأخذون من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم احكاما يعدونها ويذكرونها احسن الله اليك. قال رحمه الله وقال المبرد ينبغي لمن يحب العلم ان يفتن في كل ما يقدر عليه من العلوم. الا انه يكون منفردا غالبا - [00:10:25](#)

من عليه علم منها يقصده بعينه ويبالغ فيه وقال ابو جعفر النحاس هذا من احسن ما سمعت في هذا. نعم اذا خلاصته ان الانسان ان طالب العلم يلم بما يستطيع من العلوم النافعة - [00:10:54](#)

النافعة لان هناك علوم لا تنفع. ولهذا استعاد النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني اعوذ بك من علم ها لا ينفع يركز او ينفرد على علم معين من العلوم حتى - [00:11:10](#)

يبرع واه يرسخ فيه. نعم هو الحفظ بدون دليل اصلا المتون الفقهية ما فيها ادلة ونحن ذكرنا فيما تقدم ان ينبغي له ان يحفظ في كل فن متنا ان يحفظ متنا في كل فن من الفنون قدر المستطاع. يعني في الفقه في الحديث في مصطلح الحديث في النحو في غيرها - [00:11:27](#)

طيب كيف يختار؟ الان مثلا قلنا في الفنون قسمناها في ستة اقسام سبعة اقسام كيف يختار المتور؟ من المعلوم ان قلة فيه متون متعددة المصطلح فيه متون متعددة اصول التفسير كذلك اصول الفقه كذلك. نقول - [00:12:14](#)

المتن الذي تريد ان تحفظه لابد فيه من ثلاثة اوصاف لابد فيه من ثلاثة اوصاف الوصف الاول ان يكون معتمدا عند اهل الفن معتمدا عند اهل الفن لانه ليس كل متن يكون معتمدا عندهم - [00:12:34](#)

انظر مثلا النحو ما اكثر المتون في علم النحو خلفيات وقائد ونثر لكن مثلا الفية ابن مالك قطر الندى الاجرمية لابن جروم يموتون ايش معتمدة ثانيا ان يكون هذا المتن محررا - [00:12:56](#)

والتحرير نوعان تحرير يتعلق بالفن نفسه وتحرير يتعلق في العبارات فمثلا اردت ان ان تدرس فنا في الفقه لابد ان يكون المتن محررا بحيث تكون مسائله هي المعتمدة في المذهب - [00:13:20](#)

والا تكون فيه عبارات موهمة او عبارات غامضة ثالثا ان يكون هذا المتن مخدوما بالشروح والحواشي لاجل انه اذا اشكل عليك عبارة او اغلقت عليك كلمة ترجع الى هذه الشروح والحواشي وتستطيع ايضا ان - [00:13:40](#)

الدرس اذا كنت معلما او متعلما منها. اذا لا بد الفن اه في المتن ان يكون اول معتمدا ثانيا محررا ثالثا ايش؟ مختوما بالشروح والحواشي. يعني مثلا انظر هذا منطبق مثلا على الفية ابن مالك - [00:14:02](#)

متن معتمد محرر بلوغ المرام متن محرر ايش معتمد محرر ومختوم وهكذا. زائد المستقنع وقولنا محرر لا يعني ان يكون محررا يعني مئة بالمئة ومسألة التحرير ايضا امر نسبي امر نسبي - [00:14:23](#)

بمعنى انه لا يمكن ان لا يكاد يخلو متن من المتون من عبارة منتقدة او عبارة موهمة. لان الذي يكتب هذا المتن بشر والبشر معرض للصواب والخطأ بل ان الانسان نفسه - [00:14:47](#)

اذا كتب كتابا ثم رجع بعد ايام تقدم واخر وزاد ونقص الا وهو الذي كتب ما بالك الذي اذا كان الذي ينظر في كتابك غيرك تختلف يعني مثلا في علم العقيدة. العقيدة نوعان ما يتعلق - [00:15:04](#)

العبادة وما يتعلق بالسمعيات ففي عبادة كتاب التوحيد الشيخ ريمان المجدد محمد بن عبد الوهاب فيما يتعلق بالاسماء والصفات والسمعيات العقيدة الواسطية ايضا العقيدة السفارينية وان كان فيها بعض المؤاخذات - [00:15:27](#)

في مصطلح الحديث من اجمع الكتب وافصلها نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر الحافظ بن حجر رحمه الله في آ اصول الفقه هناك مختصر بالنسبة للحنابلة مختصر التحرير الورقات يعني على اسمه ورقات ليس بشيء - [00:15:45](#)

ايضا آ في القواعد الفقهية منظومة شيخنا رحمه الله منظومة محررة اه في الحديث حديث الاحكام من اجمعها وانفعها بلوغ المرام وحقيقة انفع من عمدة الاحكام لانه عمدة وزيادة. للعمدة الاحكام - [00:16:05](#)

اقتصر الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله على احاديث الصحيحين ومن المعلوم ان احاديث الصحيحين لم تستوعب ابواب الفقه

ولهذا لا تجد لا تجد حديثا واحدا في عمدة الاحكام فيما يتعلق باحكام المياه - 00:16:27

الماء الطهور متى يكون طاهرا ومتى يكون طهورا ونجسا بخلاف بلوغ المرام فانه رحمه الله ذكر الاحاديث التي خارج الصحيحين وايضا فيه مزية وهو انه يحكم على الاحاديث لان الحافظ ابن حجر رحمه الله من علماء - 00:16:45

علم الحديث المبرزين اه في الفقه من اجمعها بالنسبة للحنابلة زاد المستقنع المختصر المقنع اش باقي العقيدة اللي ذكرناها نعم هذا بالنسبة للمتون المتون هذي يجعلها طالب العلم اصلا له وقاعدة - 00:17:06

اصلا له وقاعدة ينبنى عليها يحرص على اول حفظ المتن وعلى تفهم هذا المتن ثم بعد ذلك يرتقي ينظر في الخلاف ولهذا ماء ماء لا يحسن لا يحسن بطالب العلم المبتدئ ان ينظر في مسائل الخلاف - 00:17:36

ولهذا ذكر شيخنا رحمه الله قال كان شيخنا عبدالرحمن بن ناصر السعدي ينهانا ان نقرأ في المقنع ابن قدامة لانه يذكر الروايتين والوجهين وهل يجوز كذا على وجهين على روايتين؟ هذي تشتت طالب العلم - 00:17:53

طالب العلم يعني يسير على قول واحد ثم بعد ذلك اقول يترقى شيئا فشيئا اللي يفهم مسألة انا في بداية علمه في بداية طالب العلم يركز على هذا الكتاب. ثم بعد ذلك يترقى - 00:18:11

ها في كتاب شيخ الاسلام مقدمة التفسير. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا تجدون الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا افقهوا - 00:18:34

والناس تبع لقريش في هذا الشأن. مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم قال رحمه الله فصل وافضل تطوع الصلاة وافضل تطوع الصلاة المسنون جماعة. المسنون جماعة وقيل الوتر وعنه افضل منه سنة الفجر - 00:18:57

خلافا لما لك في احد قوليه وقيل التراويح بعد الكل ونقل حنبل ليس ليس بعد المكتوبة افضل من قيام الليل. طيب ثم قال رحمه الله فصل وافضل تطوع الصلاة المسنون جماعة يعني ما سن جماعة. شرع رحمه الله في بيان اه صلاة التطوع. واعلم ان من رحمة الله - 00:19:20

عز وجل وحكمته بعباده ان شرع لكل عبادة من جنسها تطوعا من حكمة الله ورحمته بعباده ان شرع لكل عبادة من جنسها تطوعا الطهارة منها واجب ومنها مستحب. الصلاة منها واجب ومستحب - 00:19:46

الزكاة اه الصدقة منها واجب ومستحب. الصيام الحج العمرة الى غير ذلك وانما شرع الله عز وجل لعباده من كل عبادة من جنسها تطوعا لحكم منها اولا ان هذه التطوعات - 00:20:08

سبب لزيادة الايمان لان الاعمال الصالحة من الايمان فاذا ازداد تطوعا وعملا بها زاد ازداد ايمانا ثانيا انها سبب عن هذه التطوعات سبب لزيادة الحسنات وتكفير السيئات ورفع الدرجات. كما قال الله تعالى ان الحسنات - 00:20:29

يذهبن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها ثالثا انها سبب لنيل محبة الله عز وجل كثرة التطوعات سبب لنيل محبة الله كما قال الله تعالى في الحديث القدسي - 00:21:01

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه واذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:21:25

ويده التي يبطش يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذه رابعا ان المؤمن اذا اعتاد هذه الاعمال الصالحة والتطوعات ثم حيل بينه وبينها بمرض او سفر - 00:21:45

او غيره كتب الله له اجرها كاملا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما ولو كان من عادته ان انه يقوم الليل - 00:22:09

ويصوم النهار ويصلي الضحى ويتبع الجنائز ويعود المرضى ويصل الارحام ويبر والديه ثم سافر وشغل ولم يستطع ان يعمل هذه الاعمال كتب الله اجرها له كتب الله له اجرها او مرض كتب الله له اجرها ولو كان نائما على - 00:22:28

وهذه نعمة عظيمة. خامسا من فوائد هذه التطوعات انها سبب لتفريج الهموم وتنفيس الكربات ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه

وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:22:49

اي اعمل اعمالا في حال صحتك ونشاطك ورخائك تكون ذخرا لك عند الله عز وجل في حال الشدة خامسا سادسا انها تكمل الفرائض ان هذه التطوعات تكمل الفرائض وترقع ما يحصل فيها من الخلل - 00:23:13

لان الانسان مهما حرص على اكمال الفريضة واتمامها لابد ان يحصل فيها خلل ونقص سيكمل هذا النقص وهذا الخلل بهذه التطوعات ولهذا جاء في الحديث ان الله عز وجل اذا حسب العبد على الصلاة قال انظروا هل لعبدي من تطوع - 00:23:38

من فوائدها ايضا هذه التطوعات ارتباط الانسان بربه عز وجل بتواصل العبادات بحيث لا ينقطع على الفرائض لانه لو اكتفى في الفرائض اذا حصل انقطاع فيما بينها. يعني لو صلى الفجر - 00:23:59

ما بين الفجر الظهر انقطاع قد يمكث ست ساعات سبع ساعات ثمان ساعات فينقطع عن الله عز وجل فشرع له ان يتقرب الى الله بالتطوعات ومنها صلاة الضحى. وكذلك يقال فيما بين العشاء - 00:24:19

وصلاة الفجر قيام الليل ومن فوائدها ايضا سد باب البدع في شرعية هذه التطوعات فيه سد لباب البدع لان الانسان عنده همة ومحبة للعمل فلو لم تشرع هذه التطوعات لابتدأ عبادات يتقرب بها الى الله تعالى - 00:24:37

الشارع سد الباب وشرع هذه التطوعات ايش سجا لباب البدع والاحداث في الدين ومن فوائدها ايضا تسهيل فعل الفرائض وترويض النفس على ادائها لان الذي يفعل التطوعات كسلوا عليه الفراغ او تشق - 00:25:06

تسهل تسهل عليه الفرائض ففي شرعيتها او في مشروعيتها تسهيل فعل الفرائض وترويض النفس على ادائها من فوائدها ايضا وجود ميدان بالتنافس والتسابق بالاعمال الصالحة هذه التطوعات من صلاة والصيام والصدقة وغيرها هي ميدان لتنافس المتنافسين - 00:25:31

وتسابق المتسابقين في ما يرضي الله عز وجل من فوائدها ايضا ان الاعمال الصالحة تكون حماية للانسان من الفتن لان الله تعالى لا يخيب من اقبل عليه وسارع اليه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال - 00:26:04

مثلا كقطع الليل المظلم الحديث ومن فوائدها ايضا ان الاعمال الصالحة والتطوعات تعطي العبد قوة في ايمانه يتمكن بها من مواجهة الشدائد والمصائب والفتن التي تعترض عليه في الدنيا او او تصيبه في الدنيا - 00:26:31

فبسبب هذه التطوعات يقوى ايمانه ويكمن ايمانه وحينئذ اذا اصيب بمصيبة او حصلت له نازلة او شدة تمكن من مواجهة هذه النازلة وهذه الشدة حيث يصبر على المصائب ويجتنب المعائب ويرضى بالله عز وجل ربا رحيمًا ومديرا حكيمًا سبحانه وتعالى - 00:27:01

ثم ان صلاة التطوع على نوعين النوع الاول ما تشرع له الجماعة التطوع من حيث الاصل نوعان النوع الاول ما تشرع له الجماعة صلاة التراويح قيام الليل في رمضان والنوع الثاني ما لا تشرع له الجماعة - 00:27:27

وهذا الذي لا تشرع له الجماعة على اقسام اربعة القسم الاول تطوع مقيد بسبب فتحة المسجد وسنة الوضوء فانها تطوعات مقيدة بماذا بسبب اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - 00:27:55

ركعتا الوضوء ايضا مقيدة بسبب وهو الوضوء القسم الثاني تطوع مقيد بزمان كالوتر وصلاة الضحى الوتر مقيد بزمان وهو ما بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر صلاة الضحى ايضا مقيدة بزمان - 00:28:26

وهي ما بعد ارتفاع الشمس قيد رمح الى ما قبل الزوال القسم الثالث تطوع مقيد بفرض وهي السنن الراتبة التي تكون قبل الفرائض وبعدها والقسم الرابع تطوع مطلق لم يقيد - 00:28:53

زمان ولا بسبب ولا بفرض كما لو تطوع الانسان مثلا فيما بين العشائين لو صار يصلي بين العشائين هذه الصلاة ليست مقيدة لا بزمان ولا بسبب ولا بفرض بل هي تطوع ايش؟ تطوع مطلق - 00:29:19

او صار يتطوع فيما بين الظهرين وانما وانما خصصنا هذين الوقتين بان التطوع ضحى تابع لصلاة الضحى والتطوع ليلا تابع لصلاة

في صلاة الليل نعم يقول المولد رحمه الله افضل تطوع افضل تطوع الصلاة المسنون له جماعة - 00:29:42

اكمل هذي احسن الله اليك قال رحمه الله وقيل الوتر وعنه افضل منه سنة الفجر خلافا لخلافك لمالك في احد قوليه وقيل التراويح بعد

الكل. ونقل حنبل ليس بعد المكتوبة افضل من قيام الليل. والوتر مستحب وفاقا لمالك والشافعي. طيب - [00:30:07](#)

اه مناط الحكم في الافضية على المذهب ما شرعت له الجماعة التطوعات التي ذكرها المؤلف ما هو افضلها؟ او ما القاعدة في

الافضية المشهور من المذهب ان ان مناط الحكم ما شرعت له الجماعة - [00:30:28](#)

كما شرعت له الجماعة افضل مما لم تشرع له الجماعة ولهذا قال في المنتهى وافضلها ما سن جماعة لماذا؟ قالوا لانه اشبه بالفرائض

الذي له الجماعة اشبه بالفرائض مناط الحكم ما تشرع له الجماعة. وثم اكدها على المذهب. اكدها كسوف - [00:30:47](#)

ثم استسقاء ثم تراويح ثم وتر اكدها التطوعات على المشهور من المذهب اكدها كسوف ثم استسقاء ثم تراويح ثم وتر هذا على

المشهور والصحيح ان افضلها ان انها في الترتيب الكسوف - [00:31:17](#)

ثم الوتر ثم الاستسقاء ثم التراويح. وذلك ان الكسوف ان الكسوف قد قيل بوجوبه ان الكسوف قد قيل بوجوبه والوتر قد قيل

بوجوبه ولكن ترجح الكسوف او يرجح الكسوف على الوتر - [00:31:41](#)

في وجهين الوجه الاول ان الكسوف تشرع له الجماعة بخلاف الوتر وثانيا ان الكسوف صلاة فزع صلاة فزع وخوف ورهبة وكان

مقدما على الوتر ثم يليه الوتر لان الوتر قد قيل بوجوبه. كما سيأتي في كلام المؤلف ثم استسقاء - [00:32:04](#)

بانه تشرع له الجماعة ثم التراويح. اذا القاعدة على المذهب او مناطق الحكم في الافضية في التطوعات ما تشرع له الجماعة

فافضله خسوف ثم استسقاء ثم وتر ثم تراويح احسن الله الي قال رحمه الله - [00:32:35](#)

والوتر مستحب وفاقا لمالك الشافعي وابي يوسف ومحمد وعنه يجب اختاره ابو بكر وفاقا لابي حنيفة يجوز راكبا وعنه لا. وذكره

صاحب يقول مالك رحمه الله وافضل تطوع الصلاة وافضل تطوع الصلاة المسنون جماعة وقيل الوتر - [00:33:03](#)

وعنه افضل منه سنة الفجر وهذه السنن هي تابعة في الواقع للفرائض. السنن الاربعة تابعة للفرائض وقال وقيل التراويح بعد الكل

ونقل حنبل ليس بعد المكتوبة افضل من قيام الليل - [00:33:24](#)

وهذا في التطوع المطلق وذلك ان التطوع ان التطوع بالصلاة على نوعين النوع الاول تطوع مطلق فافضله قيام الليل

والنوع الثاني تطوع مقيد وهذا تابع للفرائض كالسنن الاربعة - [00:33:39](#)

فهو ملحق بها كما ان الصيام ان الصيام نوعان تطوع مطلق وتطوع مقيد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد

الفريضة صلاة الليل وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم - [00:34:03](#)

فشهر الله المحرم تطوع مطلق افضل التطوع المطلق بالصيام ان يصوم شهر الله المحرم. لكن ليس معنى هذا انه

افضل من ثلاثة ايام من كل شهر. او افضل - [00:34:24](#)

من ستة من شوال او افضل من عشر ذي الحجة المراد انه ايش؟ تطوع مطلق قال والوتر مستحب وفاقا لمالك والشافعي وابي

يوسف ومحمد وعنه يجب اختاره ابو بكر وفاقا لابي حنيفة ويجوز راكبا الوتر - [00:34:38](#)

اختلف العلماء رحمهم الله فيه هل هو واجب او سنة او ان فيه تفصيلا فاكثر العلماء على ان الوتر مستحب على ان الوتر مستحب

واستدلوا على استحبابه اولا في حديث الاعرابي - [00:35:00](#)

الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم الفرائض قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان التطوع قالوا فدل هذا على عدم وجوب الوتر وثانيا

انه يجوز فعله على الراحلة - [00:35:24](#)

واذا جاز فعله على الراحلة دل هذا على انه ليس فريضة وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي

على راحلته اينما توجهت به غير انه لا يصلي عليها المكتوبة - [00:35:46](#)

وقول غير انه لا يصلي عليه المكتوبة يدخل فيه ماذا الوتر والقول الثاني ان الوتر واجب ان الوتر واجب وقد جاءت احاديث اوتروا يا

اهل القرآن من لم يوتر فليس منا - [00:36:04](#)

وغيرها وعلى هذا قال الامام احمد رحمه الله من ترك الوتر فهو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل له شهادة والقول الثالث وجوب الوتر على

من له ورد من الليل - [00:36:27](#)

على من له ورد من الليل ان يصلي من الليل يجب ان يوتر لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. نعم - [00:36:47](#)

احسن الله لي. قال رحمه الله ويجوز راكبا وعنه لا وذكره صاحب المحيط الحنفي عن ابي يوسف ومحمد وعنه انشق جاز ويقضيه وفقا لابيه مشقة يعني ان يصلي جاز ان يصلي راكبا يعني انشق ان يصلي جال على الارض - [00:37:04](#)

جاز ان يصلي راتبا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ويقضيه وفقا لابي حنيفة والشافعي وعنه لا وفي شفعه قبله روايتان وعنه لا يقضي الوتر بعد صلاة الفجر وفاق ابي حنيفة وفاقا لمالك وابي حنيفة وقيل بلى ما لم تطلع الشمس - [00:37:26](#)

نعم يقول رحمه الله وعنه انشق جاز ويقضيه يعني اذا فاته الوتر قضاه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اذا فاتته ورده من الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة - [00:37:50](#)

وقد كان يصلي عليه الصلاة والسلام احدى عشرة ركعة والظابط في هذا انك تزيد على عادتك ركعة فمن عادته ان يوتر بثلاث ان يوتر بواحدة يصلي ثنتين وبثلاث يصلي اربعا مثنى مثنى - [00:38:08](#)

وبخمس نصلي ستا وهكذا قال وعن هنا يعني لا يقضيه وفي شفعه قبله روايتان وعنه لا يقضي الوتر بعد صلاة الفجر نعم. اذا نقول الوتر اذا فات الانسان فانه يقضيه - [00:38:26](#)

يقضيه من النهار وذلك بعد زوال النهي ولكن الى اي وقت يمتد الوتر قيل انه الى طلوع الفجر بطلوع الفجر ينتهي الوتر لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر - [00:38:44](#)

ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر وقوله الى طلوع يفهم منه انه ما بعد الطلوع ينقضي ولانه اذا طلع الفجر خرج الليل ودخل النهار والقول الثاني انه يقضيه ما لم يصلي الفجر - [00:39:06](#)

يعني يقضيه فيما بين الاذان والاقامة فلو استيقظ وقد طلع الفجر صلاه فيما بين الاذان والاقامة والقول الثالث ما اشار اليه قال ما لم تطلع الشمس ما لم تطلع الشمس ولكن الصحيح القول الاول - [00:39:28](#)

لان الحديث الصريح بل هو صريح في ان وقت الوتر ينتهي بطلوع ماذا؟ بطلوع الفجر. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله واقله ركعة واكثره احدى عشرة وفاقا للشافعي. يسلم ستا وقيل كالتسع وقيل اكثره ثلاث عشرة - [00:39:46](#)

لفعله عليه السلام رواه احمد من حديث ام سلمة رضي الله عنها وقيل الوتر ركعة وما قبله ليس منه ولا يكره بواحدة وفاقا للشافعي وفاقا للشافعي ومالك في احدى الروايتين - [00:40:10](#)

وفاقا ايش؟ هنا عبارة عن اخر سطر وقيل الوتر ركعة وما قبله وليس منه صفحة تسعة وخمسين. ثمانية وخمسين. وقيل الوتر ركعة وما قبله ليس منه ولا يقرأ بواحدة. وفاقا للشافعي ومالك في رواية - [00:40:27](#)

ولا يكره بواحدة انفاقا للشافعي ومالك في رواية وعنه بلى وقيل بلا عذر. طيب الوتر اولا ما معنى الوتر؟ الوتر اسم بالركعة الواحدة المنفصلة عما قبلها وللخمس والسبع والتسع المتصلة بما قبلها - [00:40:47](#)

فهمتم الوتر يطلق على الركعة الواحدة المنفصلة عما قبلها ويطلق على الركعة المتصلة بما قبلها فمثلا لو صلى ركعتين ركعتين ثم صلى واحدة يقال اوتر بواحدة ولو سرد خمسا يقال اوتر - [00:41:15](#)

في خمس في الوتر يطلق على الركعة المفردة الانسان صلى ركعة واحدة يقول اوتر بواحدة ولو سرد خمسا يقال اوتر خمس لو سرد سبعا يقال اوتر في سبع والوتر قد ورد - [00:41:38](#)

على صفات متنوعة الوتر له صفات متنوعة وذلك ان الانسان اما ان يوتر بواحدة او بثلاث او بخمس او بسبع او بتسع او باحدى عشرة فهمتم مما يثري بواحدة. اولا اذا اوتر بواحدة فواضح - [00:41:58](#)

يصلي واحدة ثانيا اذا اوتر بثلاث الثلاث لها ثلاث صفات. الصفة الاولى ان يسردها سردا الاولى ثم الثانية ثم الثالثة وهذه الصفة هي ظاهر حديث عائشة رضي الله عنها انها لما سئلت عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:25](#)

قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة كان يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي اربعا فلا

تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي ثلاثا - 00:42:55

مظاهره انه يسندها سردا وقد جاء ذلك ايضا مصرحا به يا مصرحا به في حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يوتر بسبح والكافرون والصمد - 00:43:10

يسردهن سردا لا يجلس الا في اخرهن هذه الصفة الأولى الصفة الثانية ان يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يصلي واحدة وهذي ايضا وردت

بها السنة الصفة الثالثة ان يصلي الوتر كهيئة المغرب - 00:43:28

بمعنى انه يصلي ركعتين ثم يجلس ويتشهد ثم يقوم من غير تسليم ويصلي الثالثة وهذه منهي عنها قد جاء في سنن الدارقطني ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالمغرب - 00:43:57

وعليه المشروع في الايتار بالثلاث صفتان السرد والفصل اما ان يصليها كهيئة المغرب هذا مكروه طيب ثالثا اذا اوتر بخمس فله صفة

واحدة وهو انه يسردها سردا لا يجلس الا في اخرها - 00:44:14

كما جاء ذلك في صحيح مسلم رابعا اذا اوتر بسبع الايتار بالسبع له صفتان الصفة الأولى الخمس الخمس يعني انه يسندها سردا

فيصلي الاولى والثانية الى السابعة والصفة الثانية ان يصلي ستا - 00:44:37

متوالية ثم يجلس ويذكر الله ويتشهد ثم يقوم ويأتي بالسابعة اذا بالسبع صفتان الصفة الأولى ان يسردها سردا لا يجلس الا في

الاخيرة والصفة الثانية ان يصلي ستا متوالية ثم يجلس في السادسة - 00:45:06

ويتشهد ثم يصلي السابعة وقد جاء هذا في سنن ابي داود وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يوتر بسبع يصلي ستا ثم يقعد ويذكر الله ويذكر الله عز وجل ثم يقوم ويأتي من غير تسليم ثم يقوم ويأتي - 00:45:32

السابعة اذا الايجار بالسبع صفتان ولهذا قال الصرصري رحمه الله وان شئت صلي الوتر سبعا متابعا وان شئت ايضا فات بالست

واقعدي وان شئت صلي الوتر سبعا متابعا وان شئت ايضا - 00:46:00

تأتي بالست واقعدي ها شوفي يفعل هذه بالعبادات الواردة على وجوه متنوعة اذا اوتر في تسع الايتار بالتسع له صفة واحدة وهو ان

يصلي ثماني ركعات سردا ثم يجلس في الثامنة ويتشهد ثم يقوم ويأتي بالتسعة - 00:46:23

واضح طيب اذا اوتر باحدى عشرة ركعة اذا اوتر باحدى عشرة ركعة الايتار في احدى عشرة ركعة له ثلاث صفات ذكر الفقهاء ان ان له

ثلاث صفات الصفة الأولى ان يسرد الاحدى عشرة ركعة سردا - 00:46:56

فلا يجلس الا الاخيرة والصفة الثانية ان يسردها بتشهدين فيسرج عشرا ثم يجلس في العاشرة ويتشهد ثم يقوم ويأتي في الحادية

عشرة فهمتم اذا هذا اتاني الصفتان الصفة الأولى سطر يصلي الأولى ثم الثانية ثم الثالثة الين احدى عشرة - 00:47:24

مصيبة الثانية ان يصلي عشرا ان يصلي عشرا ثم يجلس ويتشهد ثم يقوم ويأتي بالحادية عشر وهاتان الصفتان وان ذكرهما بعض

الفقهاء من الحنابلة والشافعية لكنهما لم لكنا هاتين الصفتين لم ترد - 00:47:58

يا سنة الصفة الثالثة ان يسلم من كل ركعتين ان نسلم من كل ركعتين ان يصلي ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين. كم هذا

كمال تمام ثم يوتر في ثلاث ان شاء سردها - 00:48:17

وان شاء فصلها وهذا هو الذي دل عليه حديث عائشة رضي الله عنها كان يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا.

يعني بالسلامين ثم يصلي ثلاثا. هذه خلاصة - 00:48:38

الكلام فيما يتعلق صفات الوتر والله اعلم. مفهومة ان شاء الله. طيب. وسنأتي نذكر ان شاء الله تعالى انه جاءت السنة كان بخمس

يوتر بسبع يوتر باحدى ثلاث هل معنى هذا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقتصر في الليل على ثلاث - 00:48:52

او على خمس الجواب ظاهر السنة لا وعندنا الاحاديث التي فيها يوتر بخمس. معناها انه يصلي ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين. كم هذا

ست ثم يسند خمسا فهمتم الحادثة فيها انه يوتر بسبع - 00:49:16

معناه انه يصلي ركعتين ثم ركعتين ثم يسرد سبعا لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحافظ على احدى عشرة ركعة كما في حديث

عائشة كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - 00:49:36

والله اعلم وردت احاديث اخرى كانت تقول عائشة ذكرت مجموع الركعات - 00:49:52